الشطر الثانى وقوله لقد كنت قضيت اللذات منطلقا اى لقد
جمعت بين فنون من اللذات منطلقا ذاهبا الى حيث شئت
من مسارح الشهوات واول من فتح فى الاقتران باب
الجمع بين التغزية والتهنئة على ما قيل عبد الله بن همام السلولى
حين توفى معاوية رضى الله عنه وولى الملك بعده
ابنه يزيد عامله الله بعمله وقد كان الناس اجتمعوا
ببابه ولم يقدروا على الجمع بين التغزية بموت ابيه
والتهنئة بملكه فدخل عليه عبد الله ابن همام المذكور
فقال يا امير المؤمنين آجرك الله على الرزية وه
وبارك لك فى العطية واعانك على الرعية فلقد
رزئت عظيما واعطيت جسيما فاشكر الله على ما
اعطيت واصبر على ما رزيت فقد فقدت خليفة
الله ومنحت خلافة الله ففارقت جليلا ووهبت
جزيلا اذ قضى معاوية نحبه فغفر الله ذنبه وولى
الرياسة فاعطيت السياسة فاورد الله ه
موارد السرور وفقك لصالح الامور وانشد
فاصبر يزيد فقد فارقت ذا ثقة واشكر حباك الذى بالملك أصفاكا
لا رزء أصبح فى الاقوام نعلمه كما رزئت ولا عقبى كعقباكا
اصبحت والى امر الناس كلهم فانت ترعاهم والله يرعاكا
وتبعه من بعده ابو نواس وقيل ابو الشيص حيث

قال

قال يرثى الامين بالخلافة ويعزيه بالرشيد

جرت جوار بالسعد والنحس فالناس فى وحشة وفى انس
والعين تبكى والسن ضاحكة ففى فى مأتم وفى عرس
يضحكها القائم الامين ويبكيها وفاة الرشيد بالأمس

وقال ابو دلامة يعزى بالمنصور ويرثى بالمهدى

عيناى واحدة ترى مسرورة بامير هاجذلا واخرى تذرف
تبكى وتضحك تارة ويسوءها ما انكرت ويسرها ما تعرف
فيسوءها موت الخليفة محرما ويسرها ان قام هذا الرأف

ومن لطائف هذا الباب ما كتبه العلامة ابن الوردى
يعزى بالملك الناصر ويرثى بابنه المنصور ابى بكر

ما اساء الدهر حتى احسنا رف فاستدرك هزنا برهنا
بينما البأساء عمت من هنا واذا النعماء عمت من هنا
فبحق ان يسمى محزنا وبصدق ان يسمى محسنا
فلئن اوحشنا بدر السما فلقد آنسنا شمس السنا
علم ابدله من علم ظاهر الاعراب مرفوع البنا
فجزى الله بخير من نأى ووقى من كل ضير من دنا

وكتب بعد هذه الابيات ولم يخرج عما نحن فيه أجل
والله لقد اساء الدهر واحسن واهزل واسمن واحزن
وسر وغر وبر اذا صبح الملك وباعه بفقد الناصر قاصر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)